جامعة محمد الشريف مساعدية
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
السنة الجامعية: 2021/2020
أستاذ المقياس: د. بن محمد أحمد (أستاذ محاضر أ)

مقياس: تكنولوجيا التعليم والنشاط الرياضي

المستوى: ثالثة ليسانس(تخصص تربية حركية) ...المعامل: 2.....الرصيد: 3

المحاضرة العاشرة

الوسائل التعليمية

.....

1.. نظرة عامة عن ماهية الوسائل التعليمية

يقصد بالوسائل التعليمية تلك الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتحسن من تدريسه وترفع من فاعليته وتعمق من درجة استفادة المتعلمين منه. وغالبا ما يطلق هذا المصطلح 'وسيلة تعليمية' على كل المواد التعليمية instructional materials or Software والأجهزة التعليمية Audiovisual equipment Hardware. وتشمل المواد التعليمية جميع المواد المعينة في التدريس كالأفلام والأشياء والنماذج والعينات والصور..إلخ. بينما تشمل الأجهزة التعليمية جميع الأجهزة المستخدمة في عرض هذه المواد"[1]. –عموما فقد– وضع التربويون العديد من التعريفات للوسيلة التعليمية ومن أشهر تلك التعريفات وأكثرها دقة: [2]

– هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو فكرة او تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.

– هي مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه.

– هي كل اداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للعملية التعليمية جوا مناسبا يساعد على الوصول بتلاميذه إلى العلم والمعرفة الصحيحة وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات

إذا جئنا على ذكر كيف أخذت هذه الوسائل حيزا في منظومة التعليم فقد: " دخلت هذه الوسائل المختلفة في مجالات التربية والتعليم تحت أسماء كثيرة فعرفت أول الأمر بإسم الوسائل المعينة أو معينات التدريس Teaching Aids أو الوسائل السمعية والبصرية Audiovisual Aids واستعان بها المدرسون في تدريسهم بدرجات متفاوتة من الحماس كل حسب مفهومه لها وإيمانه بأهميتها. ومنهم من أنكرها كلية واستمر في تدريسه بالطريقة التي نشأ عليها وتعلم بها وأساسُها الإلقاء والتلقين. ولو نظرنا إلى الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية لوجدنا أن الوسائل التعليمية مازالت على الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي في وسائل الاتصال التعليمي لا تنال الاهتمام اللازم من رجال التربية والتعليم، فهي مازالت في الحقيقة تأتي في المركز التالي لأساليب التدريس التقليدية كالإلقاء والشرح اللفظي، وتقتصر وظيفتها في نظر البعض على تكملة عملية الإلقاء والتلقين التي تأتي في المكان الأول في عملية التدريس....ولا نغالي إا قلنا أن اهمية الوسائل التعليمية لا تكمن في الوسائل بحد ذاتها ولكن فيما تحققه هذه الوسائل من أهداف سلوكية محددة ضمن نظام متكامل يضعه المدرس لتحقيق أهداف الدرس يأخذ في الاعتبار معايير اختيار الوسيلة وإنتاجها وطرق استخدامها ومواصفات المكان الذي تستخدم فيه ونواتج البحوث العلمية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في تحقيق أهداف الدرس"[3].

إن الحيز الذي أخذته الوسائل التعليمية في المنظومة التعليمية لم يكن اعتباطا ولا بمحض الصدفة بل لأنها استطاعت أن تذلل العديد من الصعوبات الدارجة دائما أثناء العملية التعليمية، ومما لا شك فيه أن: " للوسيلة التعليمية الجيدة صفات تؤثر في الموقف التعليمي وتزيد من التفاعل الصفي، وتحقق الهدف منها بالرغم من قلة تكلفة إنتاج الوسيلة في بعض الأحيان، وقد تكون الوسيلة غالية الثمن ولكن مردودها التعليمي قليل

ولا اثر له في الموقف التعليمي. وحتى يختار المعلم الوسيلة التعليمية بمشاركة المتعلم في بعض الأحيان لا بد من معرفة صفات الوسيلة التعليمية الجيدة، وهذه الصفات تتمثل فيما يأتي: [4]

1. أن تكون الوسيلة مثيرة الانتباه والاهتمام، وان يراعي في إعدادها وإنتاجها أسس التعلم ومطابقة الواقع قدر المستطاع.
2. تراعي خصائص المتعلمين العقلية والانفعالية والجسمية
3. أن تتسم بالبساطة والواقعية والوضوح وعدم التعقيد
4. أن تتناسب مع الوقت والجهد الذي يتطلبه استخدامها من حيث الوصول عليها واستخدامها.
5. أن تكون مشوقة وتنمي الإطلاع والبحث والاستقصاء وتساعده على استنباط خبرات جديدة.
6. أن تتناسب من حيث الجودة والحجم والصوت والخط وعدد المتعلمين في الصف، وأن تعرض في وقت مناسب لكي لا تفقد عنصر الإثارة فيها.
7. أن تتسم بالحركة والتصميم الجيد والتسلسل في الأفكار التي تعرضها
8. أن تتناسب الوسيلة مع التطور التكنولوجي والعلمي للمجتمع
9. أن تكون مبتكرة بعيدة عن الإنتاج التقليدي قدر المستطاع.

1.تصنيف الوسائل التعليمية:

إذا جئنا على ذكر تصنيفات أو تشيمات الوسائل التعليمية فقد اختلف العلماء في تصنيفها، ليس اختلافا حول ماهيتها وإنما اختلافا بسبب زاوية نظر كل واحد فيهم لماهية وأهداف التصنيف ذاته، فنجد مثلا أن منهم من قام بـ: " تصنيف الوسائل العلمية إلى عدة تصنيفات وفق المنظور والأسس التي اعتمدها المختصون في التربية، فهناك وسائل تركز على الصورة وأخرى تركز على السمع، وأخرى تجمع بين الصورة والسمع أو التفاعل أو من خلال عرضها على الجهزة المختلفة ومن بين هذه التصنيفات:

أولا: الوسائل المرئية: وهذه الوسائل نوعان:

1. **مرئيات ثابتة غير آلية:** كالصور المسطحة والرسوم التوضيحية والبيانية، والمواد التعليمية المطبوعة، والسبورة، والنماذج المجسمة، والخرائط، والمجسمات الجغرافية، وتمتاز هذه المرئيات بعدم استخدام الآلة في عرضها.

2. **مرئيات ثابتة آلية:** كالشرائح وأفلام الصور الثابتة، والشفافيات التي تعرض بوساطة جهاز عرض الصور الشفافة وجهاز الرأس المرتفع أو الأوبيك بروجكتور الذي يعرض الصور المعتمة. وتمتاز هذه الوسائل بانها يتم عرضها ومشاهدتها باستخدام آلات خاصة لكل منها

ثانيا: الوسائل السمعية: كالتسجيلات والإذاعة وأشرطة الكاسيت والأسطوانات

ثالثا: وسائل البيئة المحلية: وتشمل على موجودات البيئة الطبيعية والصناعية والتاريخية والمعراض والمتاحف، وتتميز هذه الوسائل بواقعيتها وبكونها حقيقية

رابعا: الوسائل المركبة: وهي تلك الوسائل التي تجمع أكثر من شكل أو نوع من الوسائل في آن واحد، ومن أبرز أنواعها: أفلام الصور المتحركة، والتلفزيون التعليمي، والشرائح المرفقة بتسجيل، أما آلات التعليم المبرمج والكمبيوتر فتعد من الوسائل التعلمية التفاعلية المركبة"[5].

هناك أيضا من قام: " بتقسيم الوسائل التعليمية حسب معايير مختلفة منها:

1. **طريقة الحصول عليها:** مواد جاهزة أو مواد مصنعة: ومن امثلة الأولى الأفلام المتحركة والثابتة والأسطوانات التعليمية والخرائط التي تنتجها الشركات، أما الثانية فهي التي ينتجها المدرس أو التلميذ كالشرائح أو الخرائط المنتجة محليا أو الرسوم البيانية أو اللوحات
2. **إمكانية عرضها ضوئيا:** مواد تعرض ضوئيا كالشرائح والأفلام. أو مواد لا تعرض ضوئيا كالمجسمات والتمثيليات.
3. **الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل:** فهي إما وسائل بصرية Visual كالصور والأفلام الثابتة، أو سمعية Audio كالتسجيلات الصوتية أو بصرية سمعية Audiovisual كالأفلام الناطقة وبرامج التلفزيون أو ملموسة كالوسائل المستخدمة مع فاقدي البصر مثل طريقة بريل في تعليم القراءة
4. **الخبرات التي تهيؤها الوسائل التعليمية،** فقد أشار إدغار ديل 'Edgar Dale' (1964) في كتابه: Audiovisual methods in teaching إلى ترتيب الوسائل التعليمية في مخروط أسماه مخروط الخبرة Cone of Experience على أساس الخبرات التي تهيؤها كل منها، وكان أقربها إلى رأس المخروط يمثل الخبرات المجردة كالرموز اللفظية والبصرية، ويمثل قاعدة المخروط الخبرات الملموسة الحسية الواقعية،

وقام بترتيب الوسائل التعليمية الأخرى في هذا المخروط حسب قرب الخبرات التي تهيؤها من التجريد إلى الواقعية وليس حسب سهولتها او صعوبتها أو اهميتها.... ويتفق هذا التصور مع ما يراه برونر (Jerome S Bruner) في كتابه towards a theory of instruction إلى ان هناك ثلاث انماط رئيسية للخبرات الأساسية اللازمة لعملية الاتصال والتفاهم: الخبرة المباشرة Direct Enactive experience والخبرات المصورة Pictorial Experience (iconic) ثم الخبرات المجردة Abstract Experience (Symbolic)...

فالأولى: تتضمن قيام المتعلم بالممارسة الفعلية أي أن فيها نشاط إيجابي عملي، فهو يتعلم عن طريق الممارسة الفعلية ولذلك فإن المفاهيم التي يكونها تكون واقعية لها أبعاد متكاملة. أما في **الحالة الثانية:** فإنه يكون هذه المفاهيم عن طريق رؤيته للفيلم او الصورة فهو لا يقوم بممارسة فعلية ولكنه يكون مفاهيما بصرية ذهنية. أما في **الحالة الثالثة** فإن التلميذ لا يكون هذه المفاهيم عن طريق الممارسة او عن طريق الرؤية ولكنه يكونها من سماعه لألفاظ مجردة أو لرؤيته لكلمات ليس فيها صفات الشيء الذي تدل عليه"[6]. . . . . .

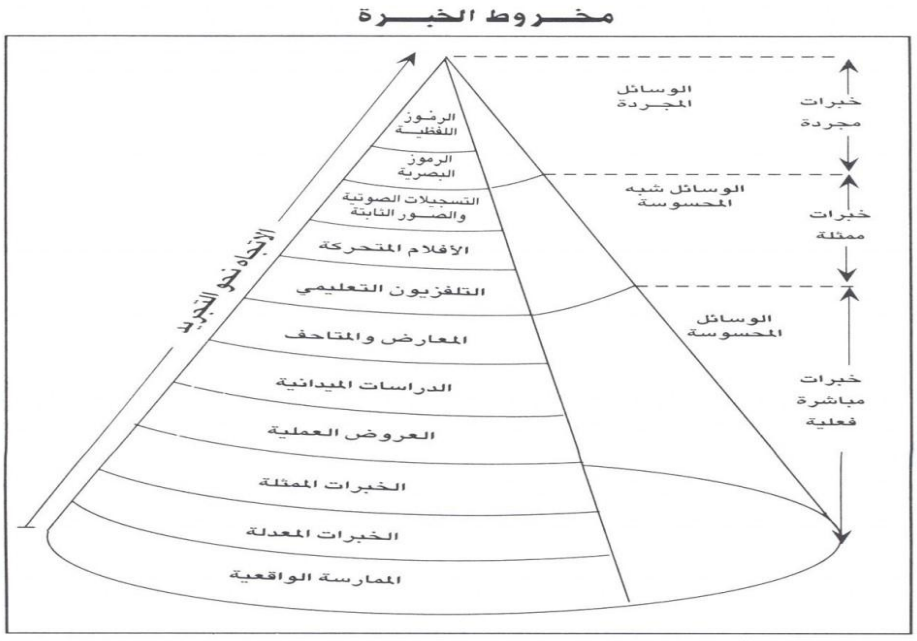

3.أهمية الوسائل التعليمية وفوائدها: تكمن أهمية الوسائل التعليمية وفائدتها من خلال تاثيرها في العناصر الرئيسة الثلاثة من عناصر العملية التعليمية وهي: [7]

أولا: أهميتها للمعلم:

ان استخدام الوسائل التعليمية التعلمية في عملية التعليم تفيد المعلم وتساعده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي وذلك من خلال الآتي:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده.
- تُغير دور المعلم من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المُخطط والمُنفذ والمُقوِم للتعلم.
- تساعد المعلم على حُسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.
- تُمكن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل افضل.
- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة، ومن قبل أكثر من معلم، وهذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة، ومن الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعدد للموقف التعليمي.
- تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت، او حيوانات منقرضة، او أحداث وقعت في الماضي أو ستقع في المستقبل

ثانيا: أهميتها للمتعلم:

استخدام الوسائل التعليمية التعلمية في غرفة الصف فإنها أيضا تعود بالفائدة على المتعلم وتثري تعلمه، وذلك من خلال الآتي:

- تُنمي في المتعلم حب الاستطلاع وتُرغِبُه في التعلم.
- تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين انفسهم، وخاصة إذا استخدمها الملعم بكفاية.
- تُوسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم.
- تعالج اللفظية والتجريد وتزيد ثروة الطلبة وحصيلتهم من الألفاظ
- تُشجع المتعلم على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصحية المختلفة، وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي.

- تُثير اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم، مما يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات والقيام باكتشاف حقائق جديدة.
- تُتيح فرصا للتنويع والتجديد المرغوب فيه، وبالتالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية.
- أثبتت التجارب أن التعلم بالوسائل التعليمية يوفر من الوقت، والجهد على المتعلم ما مقداره (38-40 %).

ثالثا: أهميتها للمادة التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية التعلمية في غرفة الصف للمادة التعليمية في النقاط الآتية:

- تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا، وان اختلفت المستويات
- تساعد على إبقاء المعلومات حية وصورة واضحة في ذهن المتعلم
- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

المراجع المعتمدة في المحاضرة العاشرة

1. صبري الدمرداش، أساسيات تدريس العلوم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1997،ص:235.
2. سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج ودار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص:07.
3. حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987، ص:23-24.
4. محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص: 33-34.
5. نفس المرجع، ص: 23-24.
6. حسين حمدي الطوبجي، مرجع سابق، ص:41-43.
7. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2004، ص:114-116.